من تمكن التدريج ولان الثاني بعيد الاول في الزمان كما افصح بذلك في المطول لا يقال فقوله واستعمال لفظ في ثم مجرد الخ ينافي ما قبله لانا نقول لا ينافيه لان الظاهر ان المراد ببعد المرتبة بعدها مسافة وقدرا لا زمانا ولا منافاة بين التراخي والبعد المنفي في المطول التراخي والبعد زمانا فليتامل قوله في مجرد التدريج الخ قد يقال استعمالها في مجرد التدريج ينافي قوله تنزيلا الخ لانه يدل على انها مستعملة في بعد زماني حكما الا ان يجاب بان المراد بالمجرد انه لا بعد زمانيا حقيقة معه فليتامل قوله فقيل هو ختم البيت صحيح في ان مسماه المعنى المصدري لا اللفظ المختوم به وقوله الاتي في التذييل هو تعقيب الخ كما صرح في ان التذييل مسماه المعنى المصدري ايضا لكن قوله هناك وهو ضربان الخ انسب بكون مسماه الكلام المذيل به ولعله يطلق عندهم على كل من المعنى المصدري والكلام فان كان اراد هناك المعنى الاول ففي قوله وهو ضربان مسامحة وان كان اراد الثاني ففي قوله تعقيب الكلام مسامحة او قوله وهو ضربان على الاستخدام وعلى ارادة المعنى الثاني قد يشكل قول الشارح هناك هو اعم من الايغال الخ بناء على ما دلت عليه عبارته هنا من ان الايغال مسماه المعنى المصدري فان قضيته ذلك ان ليس بينهما الا المباينة لا ان بينهما عموما في هذا الكلام وكذا يقال في التكميل والتتميم والاعتراض فان ظاهر تفاسيرها المذكورة ان مسماها المعاني المصدرية وظاهر تمثيلها ان مسماها الكلام والظاهر انها تطلق عندهم على كل منهما ولا بد من المسامحة في كلام المصنف في التفسير واما في التمثيل فليتامل قوله او في المقصود وهو تشبيه ما هو معروف بالهداية مطول قوله اي التشبيه لصخر قوله بما يهتدى به وهو الجبل المرتفع قوله في قوله اي قول امرئ القيس مطول قوله الجزع خبر كان قوله بالفتح اي فتح الجيم مع سكون الزاي قوله مونث اي ما نث كذا في شرح الخ وبه يتبين بطلان ما قيل ان المراد انه قد طالت مسايرتهم في المفاوز حتى الفت الوحوش رحالهم

واخبيتنم

واخبيتنم مطوله قوله اي التشبيه مختص الخ لقوله ختم البيت فانه عجز الشعر فيه قوله بما يتم المعنى بدونه المناسب للتعليل ان المراد بدون التصريح به لا بدونه راسا حملة مهمة لا محالة وقد يقال وغير مساو للاخر لا محالة قوله زيادة حث لان الحث والترغيب حصلا بذكر الرسل الدال على اهتدائهم فالحث والترغيب بالتصريح بالاهتداء زيادة في ذلك قوله وهو تعقيب تقدم الكلام فيه قريبا قوله بجملة اي لا محل لها من الاعراب اخذا مما ياتي قوله للتوكيد علة التعقيب مطول بان لم يشتغل الخ قد يقال هذا التفسير اخص من المفسر لان عدم الخروج مخرج المثل يشمل ايضا ما اذا استعمل لكن انتفى عنه فشو الاستعمال اخذا مما ياتي الا ان يكون هذا التفسير مرادا لكن سقي ما اذا استعمل ولم يفش خارجا عن القسمين اللهم الا ان يقال انه ليس تذييلا في الاصطلاح وفيه نظر لان تعريف التذييل المذكور شامل له فليتامل وليراجع ويمكن ان يجاب بان قوله بان بمعنى كان فلا ينافي شمول العبارة للقسمين قوله فيتعلق بما قبله فليس مستقلا في افادة المراد لتوقفه على ما قبله اذ لا يدل على الجزاء المخصوص الا باعتبار ما قبله والاشارة فيه اليه تامل قوله واما على الوجه الاخر واحترز به عن الوجه الاخر وهو ان يقال الجزاء عام لكل مكافاة يستعمل تارة في معنى المعاقبة واخرى في معنى الاثابة فلما استعمل في معنى المعاقبة في قوله جزيناهم بما كفروا بمعنى عاقبناهم بكفرهم قيل وهل يجازى الا الكفور بمعنى وهل يعاقب فعلى هذا يكون من الضرب الثاني لاستقلاله بافادة المراد مطول قوله وهل يعاقب الا الكفور تخصيص الجزاء بالعقاب انما يفهم من قوله جزيناهم فعلى هذا التقدير ايضا ليس مستقلا بافادة المراد والحق ان كونه قرينة على المطلوب لا ينافي الاستقلال بالافادة على ان ذلك يفهم من الكفور ايضا قوله بناء على ان المجازاة الخ لقائل ان يقول ان كان وجه البناء عليها ما ذكر ان اطلاق المجازاة على المعاقبة يتوقف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)